



خُد واخل

من أمن العقوبة

بعض الجاليات بالشارع كمستخدمين للطريق بات بعضهم يشعق كسر القانون والتهجم على رجال الداخلية والمواطن الكويتي يمشي تحت الساس والوافد هو سيد الموقف لأنه أمن العقاب وفوق كل هذا وذلك تجد الوافد عينه على مميزات المواطن الكويتي التي هي حقه كمواطن وكأنه بات شريك رئيس بهذا البلد وليس وافدا لكون الأمن من العقاب عند الخطأ أومه أنه فوق الكل، والسؤال هنا لسبدي المسؤول لماذا يتواجد الوافد العزيز في قطاعات الدولة الحيوية والمهمة؟ وهل لا يوجد كويتيون لهذه المواقع الحكومية؟ أو وجودهم مرتبط ببقاء المسؤول البرشوتي؟ وما السر لدى بعض المسؤولين الكرام بتمسكهم بالوافد ومحاربة الكويتي؟ وسؤال للسيد المسؤول بوزارة الصحة في حال ضرب طبيب لماذا لا يتم السؤال عن سبب ضربه؟ ولا يس همك الدفاع عنه بحق ومن غير حق؟ والله الوطن الغالي اليوم بات مثل عين عذاري تسقي البعيد وتترك القريب. وبالختام أرجع وأؤكد الأكثر من الوافدين وليس الكل يسرحون ويمرحون لكونهم فوق القانون وهم أمنون لعدم وجود عقوبة ولذا زادت إساءة الأدب ونسوا أو تناسوا المثل القائل (يا غريب كن أديب)، ولذا أتمنى من السيد المسؤول أن يسارع بعلاج كارثة التركيبة السكانية ويطبق القانون بحذافيره على المخطئ من الوافدين بحق وعدل وأن لا يرضخ لأي تدخل أو واسطة تأتي لحمايته لأن الكويتيين قد وصل الحال فيهم لحد الانفجار، وأتمنى على نواب الأمة الكرام أن يكونوا جادين وفاعلين بتعديل التركيبة السكانية من باب العدالة بين المواطن والوافد كون أغلب الوافدين اليوم عمالة هامشية وغير مفيدة ومشاكلهم الأمنية كثيرة ووجودهم بهذه الأعداد بات هما على الدولة والمجتمع وهم اليوم قنبلة موقوتة فالحذر كل الحذر منها خلوا الصالح ومشوا الطالع وهنا أقول (اللهم قد بلغت اللهم فاشهد) وطبقوا القانون صح وخلوا الكل يعرف ان العقوبة موجودة ولا أمان هناك بحال الخطأ وقلة الأدب واللى مو عاجبه الله معاه، وهذا الكويت صلي على النبي والحين ما ميش حجي إلا الدعاء لرب البيت سبحانه وتعالى أن يحفظ الكويت وأميرها وشعبها من شر الأشرار ويبعد عنهم حسد الحاسدين، ولا يصح إلا الصحيح.

● مواطن مينيون يسأل: وزير الأشغال والإسكان الموقر خبرتنا عن عدد المستشارين الـ 8 الذين عندك بس ما خبرتنا عن أسمائهم؟ وشهاداتهم؟ وماهي خبراتهم؟.. وأنت يبووز وأرك يا مواطن.

j.m.k.13annahar@gmail.com

جاسم محمد كمال



الملك بيدرو والأستاذ مصطفى وحرف السين

يعاقبني بالضرب عندما أخطئ أو أقصر، بل كان يطلب مني أن أردد بيتا من قصيدة الشاعر معروف الرصافي المعنونة «تذكرت في أوطاني الأهل والصحبا» وكان البيت مكتظا بحرف السين وهو:

تساوي لديها السهل والصعب في السرى
فما استسهلت سهلا ولا استصعبت صعبا
فكان الأستاذ مصطفى يكتفي بالاستمتاع والضحك على أسلوب وطريقة لفظي والقائي للبيت عندما كنت أستبدل حرف السين بحرف التاء، وكان زملائي الطلبة في الفصل يغطونني ويسدونني على تمكني من تجنب العقاب بالضرب ويتمنون لو أنهم كانوا يعانون من المشكلة ذاتها. لكنني كنت متضايقا ومهموماً وقتلنا ومرحجاً من هذه الحالة، وقد ازداد همي وقتلي عندما علمت أن عند بعض فقهاء المسلمين لا تجوز إمامة الرجل الأثني، كما أنه يُحرم من الكثير من الوظائف التي تتطلب تحفظاً صحيحاً فقررت أن أعالج هذا الخلل بعد أن عرفت أن سبب هذه المشكلة بالنسبة لي كانت انحراف أسناني عن وضعها وعدم وضع لساني في موضعه الصحيح عند نطق هذا الحرف، وقد نجحت بعد محاولات كثيرة في التخلص من المشكلة وزالت العقدة وأصبحت اللفظ حرف السين بالنطق الصحيح بعد أن أدركت أن حرف السين يتم نطقه صحيحاً سليماً عندما تلتقي مقدمة اللسان مع الحافة العليا للثة خلف الأسنان العلوية، أما حرف التاء فيتم لفظه عندما تلتقي مقدمة اللسان من أعلى مع أطراف الأسنان العلوية.

في حصة اللغة العربية وأمام الأستاذ مصطفى أخفيت حقيقة تمكني من لفظ حرف السين بالنطق الصحيح أو بالشكل الصحيح ولم أبح أو أفصح عن ذلك حتى نهاية ذلك العام الدراسي تجنباً وخوفاً من أن يضرني الأستاذ مصطفى بالعصا في حالة ارتكابي لأي خطأ أو تقصير، وفضلت بدلا عن ذلك الاستمرار في قراءة بيت شعر معروف الرصافي باللغة التي كانت تمتع الأستاذ مصطفى وتجعله يكتفي بها عوضاً عن ضربني بالعصا.

العبرة التي خرجت بها من تلك التجربة المحرجة هي أن أي إنسان قادر على تحقيق أهدافه ومراميه المشروعة إذا حاول واجتهد، وأن الملك بيدرو، في حال صدق ما رواه المطرب في تلك الأمسية، على الرغم من عدله وشجاعته وقوته ربما كانت تنقصه الإرادة والعزيمة والتصميم.

وشكراً للأستاذ مصطفى ورحمه الله حيّاً كان أو ميتاً.

عبدالله الشعله وير العمل البحريني الأسبق



من يكتب التاريخ؟

الاسلام، واشكالية البعض من العرب والمسلمين بانهم يلهثون هنا وهناك وراء تلك الأقلام حيث يستجدون تلك النظرة الحانية، والبعض الآخر أخذ تلك الكتابيات المشبوهة وسيلة للتطرف وبت كراهية الآخر، بينما تغييبها أو تشويهها أو تجميلها، فلا يوجد اجمل من الحقيقة والواقع، فهي نبراس الحياة وهي البوصلة التي تقودنا الى طرق الحق بعد الضلال.

تلك حقيقة أتذكرها وأنا أقرأ في بعض كتب التاريخ، والتي ترصد العديد من الأحداث في سياق وبروايات مختلفة، في كثير من الأحيان تعبر عن اهواء ورغبات وطموحات الكاتب بدلا من حقيقتها ومصداقيتها، لتكون لدينا القدرة على كتابة التاريخ بتجرد، كما فعل المسلمون الأوائل الذين انكبوا على قراءة تراث اليونان دون ادنى تحفظ فتمكنوا من وضع حضارة لا تزال تنغنى بها حتى هذه الساعة.

أستاذة العلوم السياسية
- جامعة الكويت
mekaimi@hotmail.com

د. هيلة حمد المكيوي



اليد العليا

للعطاء وهو التضحية، كما أن اليد التي تعطي هي اليد العليا. فالعطاء يجب أن يكون من ضمن قيم المجتمع ومكوناته الرئيسية، كي يسود الشعور بالمحبة والأمان والطمانينة التي غابت بغياب قيمنا. ومن ضمن أعمال العطاء المجتمعي، التكافل الاجتماعي، التبرع بالدم، العدل في التعامل، والتحرر من الأنانية. فالعطاء هو فن من فنون التعامل، ولكن ما أجمله وأطيبه وأنقاه هذا العطاء الذي يكون خالصاً لمرضاة الله تعالى.

وجاء في دراسة أجرتها صحيفة «انديبننت» أن البحث عن السعادة حق إنساني أصيل وغالبا ما يرتبط بالثروة، لكن الدراسات بينت أن أغنى الدول ليست أسعد الشعوب.

naserkmt@hotmail.com
@abothamer123

د. ناصر خميس المطيري

قيل في الأثر: ان التلذذ بالأخذ يشترك فيه معظم البشر لكن التلذذ بالعطاء لا يعرفه سوى العظماء وأصحاب الأخلاق السامية، لذلك فإن سر السعادة العميقة يكمن في العطاء أكثر من الأخذ..

يقول باحثون كنديون إن جني مبالغ طائلة من الأموال لا يجلب السعادة للإنسان، بل إن ما يعزز شعوره بالسعادة هو إنفاق المال على الآخرين. ويقول فريق الباحثين في جامعة بريتيش كولومبيا إن إنفاق أي مبلغ على الآخرين ولو كان خمسة دولارات فقط يبعث السعادة في النفس.

وكلما اعطينا بلا مقابل كلما رزقنا بلا توقع، وكما يقولون إن عملت الخير بصوت هادئ غدا يتحدث عنك عملك بصوت مرتفع، وهذا يمنح معنى جديداً

وقفة

كلما زرت مدينة غرناطة الإسبانية أحرص دائماً على حضور عروض فن الـ «فلامينكو» الإسباني، الذي تؤديه فرق فنية من غجر إسبانيا، بعد أن أصبح هذا الفن مرتبطاً الآن بالغجر الأسبان دون سواهم، مع أنه بقي وظل مشدوداً إلى جذوره الثقافية الموريسكية ذات الأصول العربية الإسلامية.

وقد استنتجت وتوصلت جميع الأبحاث والدراسات إلى نتيجة واحدة، وهي أن هذا الفن الفلكلوري الغنائي الموسيقي أصله عربي أندلسي، يعتمد أساساً على النجوى والشكوى والشجن، وتتجسد فيه وبشكل واضح أحاسيس الحزن والحسرة والأسى التي تعكسها التسمية «فلامنكو»، وهي كلمة محرفة من أصلها العربي «فلاح منكوب» بعد حذف حرفي اللين والباء إشارة إلى الفلاحين الموريسكيين الأسبان الذين ينحدرون من أصول عربية إسلامية، والذين كانوا من ممالك الأراضي خلال الحكم العربي الإسلامي للأندلس وجردوا بعد انهيار ذلك الحكم من كل ثروتهم وممتلكاتهم وتحولوا إلى فلاحين يعملون تحت إمرة الملاك الجدد للأراضي من المسيحيين الأسبان، فكان انبثاق هذا الفن بشكل مظهرها من مظاهر التعبير عن الرغز والاحتجاج والاستياء والسخط وعن المرارة والألم والغبن والحسرة التي يشعر بها هؤلاء البشر بعد ما حل بهم من تنكيل وقتل ونهب وسلب وإبادة لثقافتهم وهويتهم؛ ولذلك تجلج عند أداء هذا الفن بوضوح شحنات الغضب والتذمر والانفعال العاطفي التي يعبر عنها الفنانون، ومع ذلك فقد أصبح هذا الفن مصدرًا ومنبغًا زاخراً ينضح بالمتعة الفنية الراقية والنبيلة والمؤثرة ويتضمن أغاني وألحاناً حزينة وأخرى ذات طابع مرح.

وتتميز مقدمات أغاني «الفلامنكو» بالأثبات والأهات ومقاطع صوتية قصيرة لا تحمل أي معنى لغوي محدد، ولكنها بكل وضوح تبرز كتعابير عميقة قوية عنيفة مشحنة بالجروح ومثقلة بالمرارة والوجع، وهي قريبة إلى حد كبير للمقاطع الصوتية التي تبدأ وتخلل أغاني الغواصين في منطقتنا الخليجية في فن «الفجري»، والتي يتم ترديدها بين مقاطع وأبيات الأغنية لتعبر عن اللوعة والأسى لحالهم ومعاناتهم المتداولة والمناجاة وطلب الغوث والخالص مما يتعرضون له من ظلم وإجحاف واستغلال من قبل تجار اللؤلؤ، فأصبحت تلك الأغاني كالأدوات أو القنوات التي يمر من خلالها خطاب النقد السياسي ومطالب الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي

ضمن نزوع الكثير من الفئات والشعوب المغلوبة على أمرها والمقهورة للتعبير عن تذمرها واستياءها وسخطها عن طريق الإبداع في الفن بشكل عام والغناء والموسيقى بشكل خاص. ولدرء بطش الكنيسة و«محاكم التفتيش» للموريسكيين فإن بعض أغاني «الفلامنكو» كانت تتضمن تضرعاً والتماساً واستعطافاً وبعضها الآخر يتضمن إطراء ومديحاً للكنيسة والملك بهدف إثبات الولاء للنظام والالتزام والتمسك بالدين المسيحي بعد أن أجبروا على التخلي عن الإسلام واعتناق المسيحية.

وبعد أن طرد الموريسكيون من إسبانيا تلتقف الغجر هذا التراث أو هذا الفن وساهموا في تطويره ووجوده متماهياً مع تراثهم ويعبر عن حالهم وما يعانونه من تهيش وكبت، وبذلك فقد استمر وظل هذا الفن متميزاً ومتوشحاً بورشاح الحزن والانتكاب ومتصدياً للاستبداد والفساد والظلم الاجتماعي. في زيارتي الأخيرة لغرناطة حضرت حفلة مميزة خصصت للتعريف بهذا الفن بمشاركة مترجمين متخصصين في تلك الأمسية أدى مطرب الفرقة أغنية فيها إطراء وإشادة ومديح بالملك بيدرو العادل ملك قشتالة وليون الذي أسس نظاماً إدارياً مركزياً قوياً لا سابق له، كما قال المغني الذي نقل أيضاً عن الأسطورة أن الملك بيدرو كان وسيماً طويل القامة مفتول العضلات، أشقر بعيون زرقاء، مهيب الطلعة، مثقفاً وقارئاً نهماً، مولعا ومحبا للموسيقى والشعر والنساء، لكنه كانت له لثغة في نطق حرف السين ويستبدلها بحرف التاء، ولم يتمكن هو أو يحاول أو يجزؤ أحد على إصلاح نطقه. كان الملك بيدرو محبوباً جدا من شعبه ويتمتع بتقدير الناس واحترامهم كما جاء في الأغنية، فقرر حكماء الدولة وقادة المجتمع ورؤوسه أن يلغوا حرف السين من اللغة الإسبانية ويستبدلوه بحرف التاء، حتى لا يبدو الملك شاذاً أو ذا عاهة أو يشعر بالنقص، ولكي يجنبوه أي حرج أو انتقاد، ومن هنا تغير نطق اللغة الإسبانية، كما يؤكد ذلك علماء اللغة، لذا على سبيل المثال نجد غالبية سكان إسبانيا يقولون برثلونة بالتاء، وليس برسلونة بالسين كما ينبغي لها أن تنطق باللغة الإسبانية.

وقد اختتم المطرب وصلته الغنائية في تلك الأمسية بهذه الكلمات: «من أجل حب الملك كان الناس على استعداد للانحراف بترائهم وثقافتهم، نعم ومن أجل الملك بيدرو فقد عوج شعب إسبانيا لسانه».

في هذا الحفل اكتشفت أن ثمة عاملا مشتركا كان يجمعني

في هذا الحفل اكتشفت أن ثمة عاملا مشتركا كان يجمعني